2479 - حدثنا سعيد قال : حدثنا خالد بن عبد ا بن عبد ا عن حصين عن عبد ا بن شداد قال Y كتب رسول ا A إلى صاحب الروم من محمد رسول ا إلى هرقل صاحب الروم ! إني أدعوك إلى الإسلام فإن أسلمت فلك ما للمسلمين وعليك ما عليهم فإن أبيت فتخلي عن الفلاحين فليسلموا أو يؤدوا الجزية فلما أتاه الكتاب قرأه فقام أخ له فقال : لا تقرأ هذا الكتاب بدأ بنفسه قبلك ولم يسمك ملكا وجعله صاحب الروم قال : كذبت أن يكون بدأ بنفسه فهو كتب إلي وإن كان سماني صاحب الروم ليس لهم صاحب غيري فجعل يقرأ الكتاب وهو يعرق جبينه من كرب الكتاب وفي شدة القر فقال : من يعرف هذا الرجل ؟ فأرسل إلى أبي سفيان فقال : أتعرف هذا الرجل ؟ فقال : نعم قال : ما نسبه فيكم ؟ قال : من أوسطنا نسبا قال : فأين داره من قريتكم ؟ قالوا : في وسط قريتنا قال : هذه من آياته قال : هل يأتيكم منهم أحد ويأتيهم منكم أحد قلت : يأتيهم منا ولا يأتينا منهم قال : هل قاتلتموه ؟ قال : نعم قال : فظهرتم عليهم أو ظهروا عليكم ؟ قلت : بل ظهروا علينا قال : وهذه من آياته قال قلت ألا تسمع أنه يقول : سيظهر على الأرض كلها قال : إن كان هو ليظهرن على الأرض حتى يظهر على ما تحت قدمي ولو علمت أنه هو لمشيت إليه حتى أقبل رأسه وأغسل قدميه قال أبو سفيان : إنه لأول يوم رعبت من محمد قلت : هذا في سلطانه وملكه وحصونه يتحادر جبينه عرقا من كرب الصحيفة فما زلت مرعوبا من محمد حتى أسلمت وفي الرسالة { يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا ا ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون ا فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون } { هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون } { قاتلوا الذين لا يؤمنون با ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم ا ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون } وكان للروم أسقف لهم يقال له بغاطر على بيعة لهم يصلي فيها ملوكهم فلقي بعض أصحاب رسول ا A : اكتبوا لي سورة من القرآن فكتبوا له سورة فقال : هذا الذي نعرف كتاب ا فأسلم وأسر ذلك فلما كان يوم الأحد تمارض فلم يأت بيعتهم فلما كان الأحد الآخر لم يجئ فقيل : ليس به مرض لإرسل إليه لتجيئن أو لتحملن فجاء يمشي فقال له : ما لك ؟ فقال : هذا كتاب ا وأمر ا ونعت المسيح وهو الدين الذي نعرف فقال : ويحك لو أقول هذا لقتلتني الروم قال : لكني أنا أقوله قال : أما تسمعون ما يقول هذا ؟ قال : فأخذوه حين تكلم بذلك فما زالوا يعذبونه حتى ينزعوا الضلع من أضلاعه بالكليتين فأبى أن يرتد عن دينه حتى قتلوه وحرقوه